

## برامج الفتاوى في الفضائيات الإسلامية

-دراسة تحليلية لعينة من برنامج الفتاوى هلا سألوا-

Fatwa programs in Islamic satellite channels

Analytical study of a sample of the fatwa program Hala Ask

أ.نوال بومنجل<sup>1</sup>

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة-

nawala10@hotmail.com

تاريخ الوصول: 2018/07/26 القبول: 2019/06/19 /النشر على الخط: 2020/01/15

Received: 26/07/2018 / Accepted: 19/06/2019 / Published online : 15/01/2020

## الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على واقع برامج الفتاوى في الفضائيات العربية من خلال تحليل عينة من برنامج الفتاوى "هلا سألوا" الذي يبث على القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي باعتماد أداة تحليل المحتوى للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المواضيع الفقهية تغلب على المواضيع الثقافية والعقائدية والسياسية في البرنامج، كما تنوعت المصادر المحلية والخارجية المعتمدة في البرنامج وتنوعت كذلك الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا البرنامج، وفي سبيل ذلك تمّ اعتماد أساليب إقناعية مختلفة لاستمالة المشاهد باستخدام مستويات مختلفة من اللغة طغى عليها مستوى المزيج بين الفصحى والعامية.

**الكلمات المفتاحية:** الفتوى، برامج الفتاوى، الفضائيات الإسلامية.

**Abstract:**

This research paper aims to identify the reality of fatwas programs in Arab satellite channels by analyzing a sample of the fatwa program "Hala Ask", which is broadcast on the fifth channel of the Holy Quran, the descriptive method was used by adopting a content analysis tool to answer the questions raised.

One of the most important findings of this study is that the jurisprudence topics prevail over cultural, ideological and political issues in the program, and the variety of external and cautious sources adopted in the program as well as the objectives that the program seeks to achieve, Different from the language is overwhelmed by the standard mix of classical and colloquial.

**Keywords:** fatwa, fatwa programs, Islamic satellite channel

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: نوال بومنجل الإيميل: nawala10@hotmail.com

## مقدمة:

لقد شهدت الساحة الفضائية العربية انتشارا كبيرا للقنوات الفضائيات ومع تزايد هذا الانتشار تزايدت المحتويات التي تعرض في هذه القنوات وتنوعت بين مواد إخبارية ودرامية ورياضية وغنائية ودينية وترفيهية..... الخ، وأصبحت لدى المشاهد خيارات عديدة ضمن باقة هذه القنوات حيث أصبح يشاهد كل ما يرغب فيه.

ويمثل المحتوى الديني أهم هذه المحتويات لما له من دور في توعية الأفراد وتثقيفهم بأمور دينهم وديناهم من أجل تعديل سلوكهم وتوجيههم لما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة، والذي يقدم بأشكال وقوالب مختلفة كبرامج الأحاديث الدينية والابتهالات والأناشيد والخطب والمقابلات والحوارات والمناقشات والتلاوات والفتاوى..... الخ

وتعتبر برامج الفتاوى من أكثر البرامج استقطابا للجماهير نظرا لأهمية الفتوى البالغة في توعية الأفراد وتعريفهم بدينهم، فقد كانت الفتوى ولا زالت من الأمور التي لها شأن كبير لدى الفرد المسلم خصوصا في ظل التطورات الحاصلة في المجتمعات الحالية وظهور إشكالات وقضايا جديدة تستدعي معرفة حكم الشرع فيها، ولهذا فسحت الفضائيات الإسلامية المجال لظهور برامج الفتاوى بحلة جديدة وبأسلوب جذاب مع تخصيص مدة زمنية كبيرة والاعتماد على كبار المشايخ والعلماء في تقديم وإعداد هذه البرامج مقارنة ببقية الفضائيات العربية الأخرى، وهكذا اتسع نطاق الفتوى فلم تعد محصورة في رقعة جغرافية معينة بل أصبحت جماهيرية في تناول مختلف شرائح المجتمع على اختلاف أجناسهم وثقافتهم وبلدانهم، ولتسليط الضوء على هذا النوع من العمل الإعلامي، جاءت هذه الدراسة بغية الوقوف على واقع برامج الفتاوى من خلال تحديد الإشكالية وضبط تساؤلاتها، وذكر أهداف وأسباب الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة مع تحديد منهج الدراسة وأداتها وعينتها وفي الأخير عرض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

## 1. موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

## أولا-موضوع الدراسة:

## أ. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعد برامج الفتاوى من أهم البرامج الدينية التي تعرض عبر مختلف القنوات التلفزيونية العربية والإسلامية، وهي تهتم بالإجابة على تساؤلات المشاهدين واستفساراتهم وتعمل على توعيتهم بأمور دينهم وديناهم، كما تناقش مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمهمهم، وهذا كله في إطار تعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي يحاول من خلالها مجموعة من العلماء والأساتذة والمفكرين عدم الخروج عنها عند تقديمهم أو استضافتهم في هذه البرامج.

ونظرا للدور الفعال الذي تقوم به هذه البرامج في تنمية ثقافة المسلم الدينية وزيادة وعيه، جاءت هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على واقع هذه البرامج من خلال تحليل برنامج الفتاوى "هلا سألوا" الذي يبث عبر القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم والوقوف على المعايير والأسس التي يقوم عليها هذا البرنامج انطلاقا من التساؤل الرئيس الآتي:  
ما طبيعة ومضمون برنامج الفتاوى "هلا سألوا" في القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم؟  
ويندرج ضمن هذا التساؤل أسئلة فرعية:

**1- على مستوى الموضوع:**

- مانوع الموضوعات التي يتناولها برنامج الفتاوى "هلا سألوا"؟
- ماهي المصادر التي يعتمد عليها برنامج الفتاوى "هلا سألوا"؟
- ماهي الأهداف التي يسعى إليها برنامج الفتاوى "هلا سألوا"؟

**2- على مستوى الشكل:**

- ماهي الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا"؟
- مانوع ومستوى اللغة المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا"؟

**ب. أسباب اختيار موضوع الدراسة:**

- أهمية برامج الفتاوى وهي أهمية مستمدة من أهمية الدين في حياتنا، لذلك فهي تحتاج إلى دراسته دراسة علمية أكاديمية.
- ما لاحظته شخصيا - من مطالعاتي المتواضعة - من نقص في الدراسات والأبحاث الخاصة بتحليل برامج الفتاوى والوقوف على طبيعتها.

**ج. أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة برنامج الفتاوى "هلا سألوا" وذلك من خلال تحليل المضامين التي يتناولها هذا البرنامج ومعرفة نوع المصادر والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها باستخدام مختلف الأساليب الإقناعية والمستويات اللغوية من أجل استمالة المشاهد وتوعيته توعية دينية.

**د. تحديد المفاهيم:**

**أولاً: مفهوم برامج الفتاوى:** يحيلنا الحديث عن مفهوم برامج الفتاوى إلى الحديث عن كل من مفهوم البرامج ومفهوم الفتاوى باعتبارهما يكونان هذا المفهوم من جهة، ومن جهة ثانية من أجل تعميق الفهم أكثر عند الجمع بينهما وتحديد مفهوم برامج الفتاوى.

**1-1- مفهوم البرامج.**

**أ/ لغة:** «البرامج مأخوذة من الفعل برمج تعني وضع برنامجا والبرمجة جعل الموضوعات في خطة»<sup>(1)</sup>.

**ب/ اصطلاحاً:** البرامج جمع برنامج وهو «صيغة مسموعة أو مرئية في مدة زمنية دورية (يومية)، أو أسبوعية تعالج موضوعاً معيناً، وتختلف تلك الصيغة حسب الشكل والمضمون والمتلقي»<sup>(2)</sup>.

**1-2- مفهوم الفتاوى:**

(1) - أحمد أبوالحاقة وآخرون: معجم النفايس الوسيط، ط1، دار النفايس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص87.

(2) - محمد بن علي هندية: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية والجمهور السعودي والعربي، رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود = الإسلامية، المملكة العربية السعودية 1423 -

1424. ص78 تم تحميلها من الموقع: <http://resalty.waqfeya.com/index.php/category-61/thesis-29>

أ/لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن الفتوى أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوي، وأفتى المفتي إذا أحدث حكماً.<sup>(1)</sup>

كما يعرف العلماء مفهوم الفتوى في اللغة: بأنه الإبانة، يقال أفتاه في الأمر إذا أبانه له، وأفتى الرجل في سؤاله إذا أجابه فيه، وتقول أفتيت فلانا رؤيا رأها إذا عبرتها له، فالإفتاء إذن لا يكون إلا عن سؤال سائلاً<sup>(2)</sup>. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾<sup>(3)</sup>.

وهناك من يرى أن كلمة فتوى تدور في اللغة حول أصلين: أحدهما: يدل على طراوة وحدة، والآخر: يدل على تبين حكم. والأصل الثاني هو المقصود هنا، يقال: أفتى الفقيه في المسألة: إذا بين حكمها، واستفتيت: إذا سألت عن الحكم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾<sup>(4)</sup> ويقال منه فتوى وفتيا.

قال الراغب الأصفهاني: الفتيا والفتوى: الجواب ما يشكل من الأحكام».

وحاصل ما تقدم أن الفتيا والإفتاء في اللغة لا بد فيه ما يلي.

- أن تقع جواباً عن سؤال.

- أن يكون فيها تبين حكم.

- أن يكون فيها جواب عما يشكل من الأحكام<sup>(5)</sup>.

ب/ اصطلاحاً: لا يختلف مفهوم الإفتاء والفتوى اللغوي عن المفهوم الاصطلاحي غير أنه جاء أخص منه في جهات، فالفتوى هي إخبار العالم عن حكم الله تعالى في الوقائع عند السؤال بالدليل<sup>(6)</sup>. وتعرف بأنها بيان الحكم الشرعي في قضية من القضايا جواباً عن سؤال معين كان أو مبهم، فرد أو جماعة<sup>(7)</sup>.

**1-3- مفهوم برامج الفتاوى:** هي تلك البرامج القائمة على استضافة صفوة من العلماء أو طلاب العلم في مجال الشريعة الإسلامية والفقهاء الإسلامي التي تتناول المعرفة الدينية المتخصصة في قضايا العبادات والمعاملات، ويتولى فيها أحد العلماء أو طلاب العلم الإجابة عن أسئلة المشاهدين واستفساراتهم، كما يناقش مختلف القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع الإسلامي من منظور فقهي، يتم تصوير هذه البرامج داخل أستوديو مجهز بمجموعة من الكاميرات في أرجاء متفرقة من المكان،

(1) ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثامن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2005، ص587.

(2) ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: الفتوى في القنوات الفضائية العربية (دراسة في العرض والمشاهدة)، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011، ص156.

(3) -سورة النساء، الآية 176.

(4) -سورة النساء، الآية 176.

(5) محمد بن عمر بن سالم بازمول: تغيير الفتوى، ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1995، ص25-26.

(6) المرجع نفسه، ص26.

(7) يوسف القرظاوي: الفتوى بين الانضباط والتسيب، (د،ط)، مكتبة رحاب، الجزائر، (د.س)، ص11.

لتعكس حديث الضيف وتنقله للشاهد<sup>(1)</sup>.

وعليه فبرامج الفتاوى تختص بالإجابة على أسئلة المشاهدين وبيان الأحكام الشرعية لهم سواء على مستوى الفرد أو المجتمع<sup>(2)</sup>.

والفتاوى الدينية الفضائية هي الفتاوى عبر التلفزيون، وتكون صادرة عن متعرضون للفتوى من خلال تلك الوسائط سواء كانت على الهواء أو مسجلة<sup>(3)</sup>، وعليه فبرامج الفتاوى عبر الفضائيات هي نوعين:

**أ- برامج الفتوى المسجلة:** بحيث تستقبل الفتاوى من جمهور المتصلين بالقناة قبل بث الحلقة، ويقوم المفتي بإعداد إجاباتها فيجب عنها، ويمتاز هذا النوع بإعطاء المفتي وقتاً للبحث والمراجعة، مما ساعد في ضبط الفتوى والتأكد من صحتها، غير أنه يفتقر إلى التعامل المباشر مع المستفتي للحصول على تفاصيل أو ملاحظات متعلقة بسؤاله.

**ب- برامج الفتوى المباشرة:** حيث يلقي المستفتي السؤال فيها مباشرة على الهواء، ويوجب المفتي في الحلقة ذاتها على المباشر، وهذا النوع من البرامج هو المفضل لدى القنوات الفضائية، لأنه الأكثر جذباً للمشاهدين وللمتصلين بالقناة وهو المفضل لدى كثير من المشاهدين، لأنهم يتلقون الإجابة مباشرة على السؤال بدلاً من انتظار موعد بث الحلقة في النوع الأول، ومن جهة أخرى ففي هذا النوع يمكن للمفتي الاستفسار والاستيضاح من السائل حول سؤاله، وهذه البرامج صورتان تقدم فيهما الأسئلة: الأولى: أن يستقبل مقدم البرنامج مجموعة من الأسئلة ويكتبها، وبعد إيقاف الاتصالات يعرضها على الشيخ واحد تلو الآخر ليجيب عليها، والثانية أن يستقبل المعد أو الشيخ نفسه كل سؤال على حده ويوجب عنه ثم يستقبل الذي بعده وهكذا<sup>(4)</sup>.

**التعريف الإجرائي لبرامج الفتاوى:** هي البرامج التلفزيونية المسجلة والمباشرة التي يتولى فيها المفتي الإجابة على تساؤلات المشاهدين واستفساراتهم وبيان الأحكام الشرعية لهم في مختلف القضايا المطروحة.

**ثانياً: الفضائيات الإسلامية:** قبل التطرق إلى هذا المفهوم وجب الوقوف على مفهوم القنوات الفضائية أولاً.

### 1- القنوات الفضائية:

هي لفظة حديثة في الواقع وهي اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية، وهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات<sup>(5)</sup>.

(1) ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، مرجع سبق ذكره، ص 136.

(2) محمد بن علي هندية: مرجع سبق ذكره، ص 86.

(3) زينب محمد حامد حسن: تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012، ص 94.

(4) حسن محمد عبد الله المرزوقي، حمزة عبد الكريم محمد حماد: الفتاوى عبر الفضائيات على الرابط

التالي: <http://myjms.mohe.gov.my/index.php/infad/article/view/2858/659> تاريخ الزيارة: 2018-01-14.

(5) سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 25.

وتعرف كذلك بأنها عبارة عن مؤسسة تبث البرامج التلفزيونية باستخدام الأقمار الصناعية<sup>(1)</sup>.

2- **الفضائيات الإسلامية:** وهي من وسائل الإعلام الحضارية المكتشفة في هذا العصر، ويمكنها التعبير عن سياسات الدول المختلفة كما يمكنها عكس التصور الإسلامي الشامل للحياة، وبإمكانها الدفاع وعرض قضايا الأمة عرضاً شيقاً مقنعاً إذا توفرت الأسباب والإمكانات لذلك<sup>(2)</sup>.

كما تمثل قنوات تقدم خطابها الإعلامي منضبطاً بالمنهج الذي تتبناه المؤسسة التي تديرها، وهي على أتمودجين: **قنوات دعوية خالصة:** وتقدم مادتها الإعلامية من خلال المحاضرات والخطب والبرامج الحوارية، وقد تخصص بجانب واحد فقط مثل: قناة الفجر للقرآن الكريم و قناة المجد 3 للقرآن الكريم وقناة المجد للحديث النبوي.

**قنوات دعوية متنوعة:** وتضم إضافة إلى المادة الدعوية الخالصة برامج إخبارية أو درامية، مثل قناة اقرأ والمجد والمنار والأقصى<sup>(3)</sup>.  
**التعريف الإجرائي للقنوات الفضائية العربية الإسلامية:** هي القنوات التلفزيونية التي تعمل وفق ضوابط إسلامية وتدعو إلى العمل بتعاليم الدين الإسلامي من خلال مختلف برامجها.

د. **الدراسات السابقة:** هناك نقص في الدراسات التي تناولت تحليل برامج الفتاوى في الفضائيات العربية والإسلامية، ونذكر منها:

1- **دراسة زينب محمد حامد حسن:** تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري (دراسة تحليلية وميدانية)<sup>(4)</sup>:

حددت الباحثة مشكلة بحثها في معرفة ماهي مضامين برامج الفتاوى المقدمة على الفضائيات العربية وما مدى اعتماد الجمهور المصري على تلك البرامج وأثر ذلك على معرفته نحو تلك الفتاوى وتطبيق تلك الفتاوى في سلوكياته اليومية.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي وذلك بهدف مسح برامج الفتاوى المقدمة في الفضائيات العربية من جهة، ومسح عينة من الجمهور الذي يشاهد برامج الفتاوى الدينية على شاشات الفضائيات العربية.

وقد اختارت الباحثة في الدراسة التحليلية فترة ثلاثة أشهر (ماي، جوان، جويلية) وشمل التحليل 103 حلقة موزعة على برامج ثلاثة وهي: برنامج المسلمون يتساءلون على قناة المحور الفضائية، وبرنامج الدين والحياة على قناة الحياة الفضائية، وبرنامج المواعدة الحسنة على قناة دريم 2.

أما الدراسة الميدانية فقد اختارت الباحثة عينة قوامها 400 مفردة من مشاهدي برامج الفتاوى الدينية في إطار محافظات القاهرة الكبرى وتشمل ( القاهرة، الجيزة، القليوبية) بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة بنظام التوزيع المتساوي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

(1) Oxford advanced learner's : **dictionary international student's edition** , 7<sup>th</sup> edition , oxford university press , 1948, p1296.

(2) -مثنى حارث الضاري، طه أحمد الزيدي وآخرون: **الإعلام الإسلامي (الواقع والطموح)** ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، دار النفائس للنشر والتوزيع، العراق، 2007، ص 278.

(3) - طه أحمد الزيدي وآخرون: **دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته**، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص25.

(4) - زينب محمد حامد حسن: **تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2012.

- جاءت الفتاوى المتعلقة بشؤون الأسرة والأبناء في مقدمة مجالات الفتوى تليها فتاوى العلاقات مع الأهل والأقارب والجيران ثم الفتاوى الخاصة بالعلاقات الزوجية.

- تصدرت الأحكام الشرعية مضمون الأسئلة التي يطرحها المتصلون على الهواء تلتها القضايا العلمية والصحية فالقضايا الاجتماعية ثم النفسية والسياسية والاقتصادية.

- تصدرت المواقف الواقعية التي استقاها الضيف من واقعنا المعاصر الترتيب الأول كمرجعية للضيف في رده على التساؤلات ثم جاءت السنة النبوية وبعدها القرآن الكريم والأحاديث القدسية ثم الحقائق العلمية ثم قصص التاريخ الإسلامي وأخيرا المؤسسات الدينية الرسمية.

- تفوق المداخل الدينية والعقلية على كل من المداخل العاطفية والعلمية والصحية ومدخل الاعتماد على فتاوى سابقة المستخدمة في الإقناع.

- تصدر الضيوف الذكور برامج الفتاوى الدينية.

- تصدر علماء الدين مقدمة التخصصات للضيف الجيب على أسئلة الجماهير.

- تصدر النساء نوعية الجمهور المشارك في برامج الفتاوى الدينية.

- إن الغالبية يرون أن الفتاوى الدينية تساهم بشكل دائم في تغيير سلوكيات الفرد المسلم للأفضل.

- إن الغالبية يرون أن الفتاوى الدينية تستطيع دائما تغيير اتجاهاتهم نحو قضايا معينة.

- تصدرت القضايا الاجتماعية أهم الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة في برامج الفتاوى الدينية المقدمة على الفضائيات العربية.

- تؤكد الغالبية أن ظاهرة كثرة الفتاوى الدينية وتضاربها تؤثر على سلوك الأفراد في الأمور الحياتية.

**2-دراسة ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية وإشباعها (دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمدينة الرياض)<sup>(1)</sup>:**

حدد الباحث مشكلة بحثه في معرفة استخدامات الجمهور السعودي لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية، ومدى الإشباع الذي تحققه.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وفق المنهج المسحي بهدف وصف طبيعة تعرض الجمهور السعودي لبرامج الإفتاء المتخصصة في القنوات الفضائية العربية، ومظاهر ذلك التعرض وحجمه.

وقد اختار الباحث في دراسته عينة بلغ حجمها 750 مفردة باستخدام أسلوب العينة العشوائية العنقودية مقسمة بالتساوي على الأحياء الثلاثة بمدينة الرياض للحصول على 250 مفردة لكل حي.

وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تعتبر برامج الإفتاء من أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على الفتوى.

<sup>(1)</sup>ناصر بن عبد الرحمن الهزاني: الفتوى في القنوات الفضائية العربية(دراسة في التعرض والمشاهدة)، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011.

- يعتبر دافع - معرفة الأحكام الشرعية في القضايا التي احتاجها - كأبرز الدوافع وأهمها وهو ما جعل نسبة كبيرة من أفراد العينة يهتمون بمشاهدة برامج الإفتاء ومتابعتها وهذا يعطي مؤشرا على أن هذه البرامج أصبحت تقوم اليوم بدور تعليمي وتثقيفي في آن واحد.

- استطاعت برامج الإفتاء الشرعية في القنوات الفضائية العربية إشباع أولى الحاجات وأهمها لدى أفراد العينة، وهي رغبتهم في أن تكون قيمهم وسلوكهم متوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي.

- احتل عامل الثقة بالمفتي المستضاف أولى العوامل المؤثرة وأهمها في حجم استخدام أفراد العينة لبرامج الإفتاء وهذا يدل على أهمية هذا العامل.

- هناك ارتفاع نسبة المشاهدة الكثيرة والكثيرة جدا لبرامج الإفتاء لدى الذكور مقارنة بنسبتها بين الإناث وهذا يعكس مدى حرصهم على مشاهدة برامج الإفتاء لما يجدونه من فائدة وما تحققه من إشباع.

### 3\_دراسة سليم مغراني: سوسيولوجية الفتوى الفضائية في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية)<sup>(1)</sup>:

حدد الباحث مشكلة بحثه في معرفة مدى تأثير فتاوى الفضائيات على أئمة المساجد من خلال مدى تعرض أئمة المساجد لبرامج الإفتاء والإشباع التي تحققها هذه البرامج لجمهور الأئمة، مع تسليط الضوء على أسباب انتشار فتاوى الفضائيات على حساب الفتاوى المحلية ونظرة الإمام الجزائري للفوضى التي تعرفها الفتاوى في الوقت الحاضر.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تحاول التعرف على آراء المبحوثين حول ما تعرضه برامج الإفتاء عبر القنوات الفضائية وما إن كانت هذه البرامج تؤثر بشكل كبير أو قليل على تفكير المشاهد (الإمام)، وكذا تحليل هذه البيانات وتفسيرها والتعليق عليها والمقارنة بينها، لاستخلاص دلالاتها وأبعادها السوسيولوجية والتوصل إلى النتائج التي تدعمها.

وقد اختار الباحث عينة من أئمة المساجد بلغ حجمها 204 إماما باستخدام أسلوب عينة كرة الثلج.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن التعرض لبرامج الإفتاء يدخل في إطار المشاهدة العادية لبرامج القنوات الفضائية.

- إن هذا الاهتمام المتزايد لدى أفراد العينة بهذه البرامج يؤكد الحاجة إليها خصوصاً في الوقت الراهن الذي يشهد تحولات وتغيرات تلقي بظلالها على المجتمعات العربية والإسلامية ويحتاج فيها إلى معرفة رأي العلماء فيها، لكن عليه أن يكون ذكياً في اختيار هذه البرامج كونها ليست كلها تؤدي الغرض المنوط بها.

- إن دوافع استخدام الأئمة لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية جاءت من أجل زيادة ثقافة وعلم الإمام لمعرفة الأحكام الشرعية وكذا استعمالها في الإفتاء. وبالتالي فإن الدافع هو تعليمي وتثقيفي.

- إن برامج الإفتاء من القنوات الفضائية العربية تختلف من إمام إلى آخر لكنها تتقارب من خلال زيادة ثقافته الدينية وإشباع رغبته في تعلم طريقة الإفتاء. ومنهم من يشبع رغبته في القضاء على وقت الفراغ ولكن تستطيع أن تقول بأن الهدف من مشاهدة هذه البرامج الإفتائية هو هدف تحقيق إشباع ثقافية وتعليمية.

(1) - سليم مغراني: سوسيولوجية الفتوى الفضائية في المجتمع الجزائري، عن موقع: <http://indexpolls>. تاريخ الزيارة يوم 28-02-2019.



- بينت لنا دراسة بأن لجوء المشاهد الجزائري لهذه البرامج من عينة البحث هو تقلص دور الإمام في الإفتاء كون أن الصورة العامة التي ترسم في أذهان المجتمع الجزائري هي أن يستهلك كل ما هو أجنبي حتى ولو كان المنتج الجزائري جيد فأصبح الإمام كغيره من أفراد المجتمع غير واثق من نفسه مما جعله يمارس مهنة الإمامة كوظيفة فقط،

- إن سبب الفوضى التي تعاني منها الفتوى يرجع إلى عدة أسباب منها: الانتشار الواسع لبرامج الإفتاء دون رقيب ولا حسيب فلا يعقل أن يلم مفتي بجميع العلوم وهو يجيب على قضية تستدعي حضور مجالات أخرى وهذا الأمر ساعده الإفتاء المباشر في إصدار الفتوى في ظرف قياسي خوفا من أن يقال أن هذا المفتي عجز عن الإجابة على هذا السؤال.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية برامج الفتوى في توعية الأفراد وزيادة ثقافتهم الدينية، وعلى الرغم من كون معظمها دراسات ميدانية إلا أنها أفادتنا- خصوصا دراسة زينب محمد حسن- في صياغة المشكلة البحثية وتحديد المفاهيم وتصميم فئات التحليل.

### ثانيا- الإجراءات المنهجية:

#### أ. نوع الدراسة، منهجها وأدواتها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف ظاهرة إعلامية وتحليلها بغية الوقوف على خصائصها لذلك نجد أن المنهج الملائم لها هو منهج المسح الوصفي الذي يعتبر من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث وبخاصة البحوث السلوكية والاجتماعية ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية<sup>(1)</sup>، وتعمل هذه الدراسة على وصف مضمون وشكل برنامج الفتوى "هلا سألوا" من خلال مسح عينة من أعداد هذا البرنامج. وقد استخدم تحليل المضمون كأداة لجمع مادة الدراسة التحليلية.

ولضمان صدق الاستمارة ومدى صلاحيتها للقياس، قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائيا ثم عرضها على بعض الأساتذة المحكمين<sup>(2)</sup> لمراجعتها وتقديم بعض الاقتراحات حولها والتي على أساسها تم وضع التصميم النهائي للاستمارة.

#### ب. مجتمع البحث والعينة:

**1- مجتمع الدراسة (مادة التحليل):** إن كلمة مجتمع في العلوم الإنسانية تأخذ معنى خاصا، يشير إلى مجموعة من الأشخاص أي مجموعة عناصر من نفس الفضاء الملاحظ مجردة وقابلة للعد.

أما في تحليل المحتوى فيقصد بالمجتمع: «مجموعة الرسائل المماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها»<sup>(3)</sup>.

(1)- محمد زيان عمر: البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص117.

(2)- الأساتذة المحكمون هم:

\*الأستاذة الدكتورة "منزل غرابية" جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة \*الأستاذة "ليلي فرشة" جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة.

(3)- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 11-12.

وعليه يتمثل مجتمع دراستنا في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" في القناة الخامسة للقرآن الكريم، وتعود أسباب اختيار هذا البرنامج إلى كونه من أهم برامج الفتاوى في القنوات الفضائية الجزائرية بالإضافة إلى توفر أعداده عبر موقع اليوتيوب وإمكانية مشاهدتها.

**2- عينة الدراسة:** قمنا في هذه الدراسة بتحديد فترة ثلاثة أشهر كعينة ممثلة لسنة 2019 من برنامج هلا سألوا، ووقع اختيارنا العشوائي البسيط بالقرعة على الثلاثة أشهر الأولى من هذه السنة، ولكون هذا البرنامج يوميا يصعب تحليل كل مفرداته خلال نفس الفترة والمتمثلة في 90 عددا أو حصة (31 يوما+28+31)، لذلك تم اختيار 12 عددا كعينة دورية ممثلة لثلاثة أشهر، حيث لجأت الباحثة إلى استخدام أسلوب المعاينة التي تسمح للباحث باختزال مجهودات كبيرة من المفروض أن يصرفها في دراسته لمجتمع بحثه على الكل باستخدام الجزء، هذا الجزء الذي يستخدمه في الحكم على الكل<sup>(1)</sup>. ويعتمد عادة في اختيار العينات الإعلامية على أسلوب الدورة أو ما يعرف بالعينة الدورية، حيث يضمن هذا الأسلوب عدم تكرار التواريخ أو الأيام الخاصة بظهور أو صدور مفردات أو وحدات العينة<sup>(2)</sup>.

وأسلوب الدورة أو عينة الأسبوع الصناعي يحقق العديد من المزايا في التحليل التي تتمثل في إعطاء فرصة متساوية لجميع أيام الصدور أو الإذاعة بالإضافة إلى أنه يساعد الباحث على بناء الفترات الصناعية (أسبوع، أسبوعين، شهر إلخ) مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام والأسابيع التي تُكوّن الفترات الصناعية بدلا من احتمال تقارب الأيام أو تباعدها في الاختيار العشوائي<sup>(3)</sup>، كأن يحدد الباحث فترة صناعية كأن تكون أسبوعا أو شهرا أو غيرهما، ثم يستخدم التقويم السنوي مرتبا أيام المجتمع الأصلي الذي يختار منه عينته ثم ينتقي الأيام التي تشكل عينة الباحث كالتالي: الاثنين من الأسبوع الأول والثلاثاء من الأسبوع الثاني وهكذا...<sup>(4)</sup>.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عينة الدورة على برنامج "هلا سألوا" خلال الثلاثة أشهر الأولى من سنة 2019، حيث سيكون أول عدد من أحد أيام الأسبوع الأول للشهر الأول، ولتجنب التحيز استخدمت أسلوب العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة لاختيار اليوم الذي سيؤخذ فيه دوريا أول عدد، حيث تم تدوين كل يوم من أيام الأسبوع في قصاصة منفردة، لتخلط بعدها هذه القصاصات بعد طيها والمقدر عددها بسبعة قصاصات بحسب أيام الأسبوع، ثم أخذت الباحثة أحدها والتي دُوّن فيها يوم الأحد، وعليه سيكون أول عدد هو الذي عرض يوم الأحد من الأسبوع الأول لشهر جانفي يليه عدد يوم الاثنين من الأسبوع الثاني لشهر فيفري وهكذا.....

وعليه فإن البرامج اليومية مادة التحليل هي 12 عددا بمعدل أربعة أعداد كل شهر.\* حسب الجدول التالي:

(1)- المرجع نفسه، ص 15.

(2)- محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1992، ص 169.

(3)- محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1992، ص 169.

(4)- رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، واستخداماته)، (د، ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د، ت)، ص 139

(\* من المفروض أن يكون عدد البرامج محل الدراسة 12 عددا، وفي الجدول السابق نجد عددها 11 عددا وهذا لكون عدد يوم 19 مارس 2019 غير متوفر في موقع اليوتيوب.

## جدول رقم: 01 يوضح عينة الدراسة

المجموع	مارس 2019				فيفري 2019				جانفي 2019				برنامج هلا سألوا
	2019-03-28	2019-03-19	2019-03-08	2019-02-04	2019-02-24	2019-02-20	2019-02-11	2019-02-07	2019-01-23	2019-01-19	2019-01-08	2019-01-06	
11 عددا	2019-03-28	2019-03-19	2019-03-08	2019-02-04	2019-02-24	2019-02-20	2019-02-11	2019-02-07	2019-01-23	2019-01-19	2019-01-08	2019-01-06	المدّة الزمنية
9 سا 54 د 31 ثا	59 د 55 ثا	/	01 سا 01 د 40 ثا	55 د 25 ثا	01 سا 01 د 43 ثا	01 سا 01 د 50 ثا	59 د 44 ثا	59 د 53 ثا	59 د 54 ثا	59 د 50 ثا	55 د 28 ثا	58 د 09 ثا	

ج. تحديد فئات ووحدات التحليل:

### 1- تحديد فئات التحليل:

1-1 فئات الموضوع (ماذا قيل؟): وقد تم تحديد الفئات التالية:

أ. فئة الموضوعات: وتم تقسيمها إلى موضوعات رئيسية وأخرى فرعية كما يلي:

1- الموضوعات العقائدية: وتشمل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره

مصدقا لقوله تعالى: [لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ فِىَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَآذَنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ  
وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ  
الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ] <sup>(1)</sup>، وقوله ﷺ الإيمان: «أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن  
بالبعث» <sup>(2)</sup>.

2- الموضوعات الفقهية: وتشمل: العبادات والمعاملات والحدود.

3- الموضوعات الثقافية: وتشمل: الموضوعات الاجتماعية، الموضوعات العلمية، الموضوعات الفكرية.

4- الموضوعات السياسية: وتشمل: علاقة الحاكم بالمحكوم، حقوق الإنسان والحريات، العلاقات الدولية.

ب. فئة المصدر: وقد استخدمت هذه الفئة لمعرفة نوع المصادر التي تعتمد عليها البرامج الدينية محل الدراسة والتي تم تقسيمها  
كما يلي:

1- مصادر محلية وتشمل: القائم بالاتصال، الضيف، الجمهور.

2- مصادر خارجية وتشمل: القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة، السيرة النبوية الشريفة، أقوال وأفعال الصحابة، أقوال

(1) \_ سورة البقرة، الآية 177.

(2) - أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان  
وعلم الساعة، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ص23.

الفقهاء والمفسرين، الشعر والشعراء، الأمثال والحكم.

ج. فئة الأهداف: تستعمل للإجابة على مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الحصول عليها<sup>(1)</sup> والتي تم تقسيمها إلى أهداف توعوية. أهداف تربوية. أهداف تعليمية. نصح وإرشاد.

2- فئات الشكل (كيف قيل؟): وقد تم تحديد الفئات التالية:

أ. فئة الأساليب الإقناعية: ترتبط هذه الفئة بالوسائل والأساليب المستعملة لتحقيق الغايات<sup>(2)</sup> وقد استخدمت في هذه الدراسة نوعين من الأساليب الإقناعية، أساليب عقلية وأساليب عاطفية<sup>(3)</sup>.

1- الأساليب العقلية: وتم تقسيمها إلى فئات فرعية كما يلي: تقدم أدلة وبراهين، بيان الأحكام الشرعية، الاستشهاد بأرقام وإحصاءات، تقديم أمثلة من الواقع، الاستشهاد بوقائع تاريخية.

2- الأساليب العاطفية: وقد تم تقسيمها إلى فئات فرعية كما يلي: الاستناد إلى مصادر لها سلطة، الأساليب اللغوية، صيغ أفعال التفضيل، الترغيب والترهيب.

ب. فئة اللغة: قد استخدمت في هذه الدراسة مستويات اللغة العربية التالية: وهي أكثر المستويات شيوعاً في الدراسات الإعلامية وهي: الفصحى، مزيج بين الفصحى والعامية، العامية.

ولوجود ثلاثة أطراف في العملية الإعلامية في البرنامج محل الدراسة وهم: القائم بالاتصال والضيف والجمهور، قمت بتحليل لغة كل طرف على حده من أجل التدقيق أكثر في التحليل.

2- تحديد وحدات التحليل: ولقد تم اعتماد الوحدات التالية:

1- وحدة الموضوع: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر المختلفة، وتضم الموضوع أو المادة موضع التحليل<sup>(4)</sup>، وقد تم استخدامها للتعرف على نوع الموضوعات التي يتناولها البرنامج محل الدراسة، كما استخدمت كوحدة للتحليل بالنسبة للأهداف التي يسعى لتحقيقها البرنامج.

وقد استخدمت في هذه الدراسة كل نوع من أنواع المصادر المختلفة وحدة للعد والقياس وفي الوقت نفسه وحدة للتحليل.

كما استخدمت كل نوع من أنواع الأساليب الإقناعية وحدة للعد والقياس وفي الوقت نفسه وحدة للتحليل.

أما بالنسبة لفئة اللغة فقد استخدمت وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس، وفي نفس الوقت وحدة للتحليل.

\* تحديد طريقة العد والقياس: يعتبر أسلوب العد والقياس نظام التسجيل الكمي لوحدة المحتوى وفئاته ومتغيراته الخارجية بطريقة منتظمة تعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، يمكن من خلال المعالجة الإحصائية لها الوصول إلى النتائج الكمية التي تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة<sup>(5)</sup> ولتحقيق ذلك تم اعتماد ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو

(1)- يوسف تمار: مرجع سبق ذكره، ص41.

(2)- رشدي أحمد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص71.

(3)- محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، (د،ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 257\_ 259.

(4)- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص148.

(5)- المرجع نفسه، ص 181.

غير موجودة في المحتوى بالإضافة إلى حساب التكرارات التي تظهر بها الفئات والوحدات.  
التعريف بالبرنامج محل الدراسة:

برنامج هلا سألوا إذا لم يعلموا: برنامج فتاوى يبث على القناة الجزائرية الخامسة للقرآن الكريم من الساعة 18:00 إلى غاية الساعة 19:00 بتوقيت الجزائر، وهو فضاء مفتوح يبث يوميا يعنى بالإجابة على تساؤلات الناس عن أمور دينهم، يتولى الإجابة على الأسئلة أساتذة مختصون،<sup>(1)</sup> و يمهّد له بربع ساعة يتم فيها مناقشة موضوع من المواضيع التي تشغل الناس في حياتهم اليومية المتعلقة بأمور دينهم كأحكام الصلاة والطهارات، والحقوق المالية والمعاملات التجارية والمشاكل الأسرية وغيرها من المواضيع. يتداول على تقديم البرنامج كل من:

- هارون بريك.

- أحمد طالب أحمد.

- محمد الصالح واشم.

ويتم استضافة ضيفين على الأكثر من الشخصيات التالية:

- الدكتور: أبو عبد السلام.

- الدكتور: موسى إسماعيل

- الدكتور: عبد القادر بن عزوز

- الدكتور: سعيد بوزيري

- الدكتور: كمال بوزيدي

- الدكتور: محند إيدير مشنان

- الدكتور: محمد الشيخ.<sup>(2)</sup>

نتائج الدراسة التحليلية:

أولا: تحليل فئات ماذا قيل؟

1- فئة الموضوعات التي يتضمنها برنامج الفتاوى "هلا سألوا"

(1)- أهم برامج قناة القرآن الكريم عن موقع: <http://www.startimes.com/?t=32593645> تاريخ الزيارة يوم 15 مارس 2019.

(2)- عن موقع التلفزيون الجزائري: <https://www.entv.dz/tvar/programmes/> تاريخ الزيارة 12-04-2019.

## الجدول رقم 02: يوضح موضوعات البرنامج محل الدراسة

الموضوعات	التكرارات (ك)	النسب المئوية %
الموضوعات العقائدية	05	3,55
الموضوعات الفقهية	121	85,81
الموضوعات الثقافية	15	10,64
الموضوعات السياسية	0	0
المجموع	141	100

يتضح من الجدول رقم 02 عدم تنوع موضوعات برنامج الفتاوى "هلا سألوا" والتي غلبت عليها الموضوعات الفقهية بمجموع 121 تكرارا ما نسبته 85,81%، تلتها في المرتبة الثانية الموضوعات الثقافية بمجموع 15 تكرارا ما نسبته 15%، وبلغت تكرارات الموضوعات العقائدية 5 تكرارات بنسبة 3,55%، في حين انعدمت تكرارات الموضوعات السياسية.

إن ارتفاع نسبة الموضوعات الفقهية بالبرنامج عينة الدراسة يرجع أساسا إلى طبيعة هذا النوع من البرامج التي تقوم على استضافة أساتذة وعلماء في مجال الفقه والشريعة الإسلامية للرد على انشغالات الجمهور المسلم، الذي يتطلع إلى التفقه في أمور دينه وديناه من خلال محاولته التعرف على مختلف القضايا والمسائل الفقهية، وما يرتبط بها من أحكام وتشريعات ربانية من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، سواء في قضايا العبادات أو المعاملات<sup>(1)</sup>.

فالعبادات هي التي تنظم علاقة الإنسان بربه كالصلاة والصوم والزكاة والحج والطهارة... الخ، والإنسان المسلم حريص على أدائها على أكمل وجه، في حين تنظم المعاملات علاقة الإنسان مع غيره في المجتمع، سواء ما تعلق بأمر البيع والشراء، أو ما يتعلق بالأسرة من خطبة أو زواج أو عدة ونفقه وهي من الأمور التي يحتاج الناس إلى معرفة حكم الشرعة فيها، وهذا ما أكدته دراسة "زينب محمد حامد حسن" المعنونة بـ"تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري (دراسة تحليلية وميدانية)"، حيث توصلت أن الفتاوى المتعلقة بشؤون الأسرة والأبناء، جاءت في مقدمته مجالات الفتوى تلتها فتاوى العلاقات مع الأهل والأقارب وفتاوى العلاقات الزوجية، وهي مجالات تدخل في ميدان المعاملات، أما عن الموضوعات الثقافية والعقائدية، فقد كانت تكراراتها قليلة لعدم اهتمام جمهور المشاهدين بالشأن الثقافي بموضوعاته الفكرية والعلمية والاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى لظن الجمهور المشاهدين بأن الموضوعات العقائدية من المسلمات التي لا يحتاج الإنسان إلى فهمها لأنها معروفة لديهم كالإيمان بالله وبالرسل والملائكة والكتب واليوم الآخر والقضاء خيره وشره، وهي معرفة سطحية جدا، لأن الموضوعات العقائدية هي الأصل ومعرفتها شرط في كل عبادة وطاعة وشرط لقبول الأعمال.

(1)-ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، مرجع سبق ذكره، ص218.

أما انعدام الموضوعات السياسية في البرنامج عينة الدراسة فيمكن إيعازه إلى عدم اهتمام معظم المشاهدين بمعرفة حكم الشرع في مثل هذه الأمور التي يسأل عنها المختصين والعاملين فيها.

## 2- فئة المصادر المعتمدة عليها في برنامج الفتاوى "هلا سألوا":

الجدول رقم 03: يوضح المصادر المعتمدة في البرنامج محل الدراسة

المصادر	التكرارات (ك)	النسب المئوية %
المصادر المحلية	356	62,57
المصادر الخارجية	213	37,43
المجموع	569	100

يبين الجدول رقم 03 المصادر التي يعتمد عليها برنامج الفتاوى "هلا سألوا" في القناة الخامسة للقرآن الكريم، والتي تنوعت بين المصادر المحلية والمصادر الخارجية.

وقد جاءت النتائج معبرة عن حجم استخدام المصادر المحلية في البرنامج عينة الدراسة بمجموع 356 تكرارا ما نسبته 62,57%، ومع ذلك فقد كان للمصادر الخارجية نصيبها بنسبة قدرت ب 37,43% بمجموع 213 تكرارا.

والمصادر المحلية أكثر اعتمادا في هذا البرنامج لكون القائم بالاتصال والضيوف والجمهور هم المصادر الأساسية للمعلومات التي يتفرع عنها بقية المصادر الخارجية الأخرى، سواء من خلال النقاش بين مقدم البرنامج والضيوف في الربع ساعة الأولى من البرنامج، أو من خلال أسئلة الجمهور والرد عليها من طرف الضيوف المعنيين في بقية البرنامج، وذلك بالاستدلال بالمصادر الخارجية المتمثلة أساسا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والإجماع والقياس والأحاديث القدسية.

وإذا تعمقنا في التحليل نجد أن المصادر الداخلية توزعت حسب الجنس كما يوضحه الجدول رقم 04.

جدول رقم 04: يوضح توزيع المصادر المحلية حسب الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المصادر المحلية						
قائم بالاتصال	130	43,77	0	0	130	36,52
ضيوف	145	48,82	0	0	145	40,73
جمهور	22	7,41	59	100	81	22,75
المجموع	297	100	59	100	356	100

حيث يوضح الجدول رقم 04 بروز مصدر الضيوف كمصدر محلي في البرنامج بمجموع 145 تكرارا ما نسبته 40,73%، تلاه مصدر القائم بالاتصال بمجموع 130 تكرارا ما نسبته 36,52%، في حين حصل مصدر الجمهور على المرتبة الأخيرة بمجموع 81 تكرارا ما نسبته 22,75%.

إن برنامج الفتاوى "هلا سألوا" يتم فيه استضافة ضيفين على الأكثر في كل حلقة من حلقاته، كما يطرح في بدايته موضوعا للنقاش بين الضيوف ومقدم البرنامج، ضف إلى أن ضيفا البرنامج يتولان الإجابة على تساؤلات المشاهدين والتي يعيد طرحها القائم بالاتصال، كل هذه الأمور عززت من ظهور الضيوف والقائم بالاتصال في هذا البرنامج مقارنة بالجمهور.

كما تبين بيانات الجدول رقم 04 أن كل من القائم بالاتصال والضيوف من جنس الذكور، وهي نتيجة تتوافق إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة زينب محمد حامد حسن والتي سبق الإشارة إليها، والتي أثبتت فيها أن الذكور يتصدرون برامج الإفتاء، وهذا راجع إلى مهمة المفتي في حد ذاته، وهي مهمة عظيمة وجليلة لا يجب توليتها إلا لمن كان لديه الكفاءة والدراية والمراس والمعرفة التامة بأحوال الناس وعاداتهم وسلوكهم وأتماط حياتهم، فهو كما عرفه ابن القيم «الموقع عن رب الأرض والسموات»<sup>(1)</sup>، كما عليه أن يكون عالما بالقرآن والسنة النبوية وأصول الفقه وغيرها من التخصصات التي تؤهله لتولي هذا المنصب الذي يسند غالبا للرجال الأكفاء، في حين هناك دعوات لظهور المرأة في برامج الفتاوى لإرشاد النساء فيما يتعلق بالأحكام الإسلامية الخاصة بهن ولكن وفق ضوابط كاللباس المتدين والاحتشام، وأن لا يكون هناك زينة وعدم التميع في الكلام والانضباط الكامل أثناء الحديث.

أما تحصل مصدر الجمهور على أدنى نسبة يرجع إلى كون وقت الحصة وتدخلات الجمهور محدودة حتى يتسنى للمفتي الإجابة على التساؤلات التي تطرح في كل حصة لأن إدارة البرنامج تعمل على إعطاء الوقت الكافي للإجابة على تساؤلات الجمهور، حتى لا تزدهم الأسئلة فيعمد المفتي إلى الاختصار المخل أحيانا<sup>(2)</sup>، وهذا من أهم الضوابط المتعلقة بالبرنامج وإدارته والتي تساهم في عدم الإخلال بالفتوى، والملاحظ حسب الجدول أيضا غلبة العنصر النسوي بنسبة 72,84% مقارنة بالذكور الذي تحصل على نسبة 27,16%، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة الاتصال غير المباشر عبر الهاتف، والذي يتيح للنساء حرية مطلقة في طرح تساؤلاتهم دون حرج عكس الاتصال المباشر مع إمام الحي والذي يلجأ إليه الرجال غالبا، وهذا ما أكدته دراسة زينب محمد حامد حسن التي توصلت إلى تصدر النساء نوعية الجمهور المشارك في برامج الفتاوى الدينية.

(1)-ناصر بن عبد الرحمان الهزاني، مرجع سبق ذكره، ص157-158.

(2)-عبد الناصر أبو البصل: عبد الناصر أبوالبصل: ضوابط الفتوى عبر الفضائيات على الموقع التالي:

<http://www.aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId=30> تاريخ الزيارة يوم 02-01-2018



## جدول رقم 05: يوضح المصادر الخارجية في البرنامج محل الدراسة

النسب المئوية %	التكرارات (ك)	المصادر الخارجية
36,62	78	القرآن الكريم
42,72	91	السنة النبوية
14,55	31	الإجماع
4,23	09	القياس
1,14	03	أحاديث قدسية
100	213	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 05 توزيع المصادر الخارجية والمتمثلة أساساً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والإجماع والقياس والأحاديث القدسية، وهي مصادر المعرفة الدينية التي استخدمها كل من القائم بالاتصال والضيوف في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" على اعتبار أن قناة القرآن الكريم هي قناة إسلامية ومن الطبيعي أن تكون المرجعية المعتمد عليها في هذا البرنامج هي المرجعية الدينية التي تستمد أصولها من مصادر التشريع الإسلامي.

ويرجع حصول مصدر السنة النبوية على أعلى نسبة والتي قدرت بـ 42,72%، إلى كون الرسول ﷺ هو قدوة لجميع المسلمين ونموذج للأخلاق الفاضلة في كل زمان ومكان، وما كان على مقدم البرنامج وضيوفه إلا الاستدلال به وبسنته في كل مناحي الحياة.

كما أن ظهور مصدر القرآن الكريم بنسبة 36,62%، وهي نسبة معتبرة لكونه حجة وبرهان على جميع البشر، ويستمد حجته أنه من عند الله تعالى، كما أنه الأصل في التشريع الإسلامي الذي يعتمد عليه في إقناع المشاهدين والاستدلال به لتبيين مختلف الأحكام الشرعية في المسائل المطروحة من طرف المشاهدين.

أما عن الإجماع والقياس والأحاديث القدسية فقد كان تكراراتها قليلة وهي من المصادر التي يلجأ إليها مقدمي البرنامج والضيوف، لكونها حجة قوية في إثبات الأحكام الفقهية بعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

## 3- فئة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها برنامج الفتاوى "هلا سألوا"

## الجدول رقم 06: يوضح الأهداف التي يسعى إليها البرنامج محل الدراسة

الأهداف	التكرارات (ك)	النسب المئوية %
توعوية	63	32,31
تعليمية	54	27,69
تربوية	35	17,95
نصح وإرشاد	43	22,05
المجموع	195	100

يتضح من خلال الجدول رقم 06 تنوع الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها برامج الفتاوى "هلا سألوا" بين الأهداف التوعوية والتعليمية والتربوية والنصح والإرشاد.

حيث يتضح غلبة الهدف التوعوي بمجموع 63 تكرارا ونسبة 32,31% لكون هذا البرنامج يسعى في كل مرة إلى توعية المسلمين بأمور دينهم وديناهم، بناء على النهج السليم القائم على الكتاب والسنة النبوية المطهرة والإجابة على ما يشكل من مسائل وقضايا شرعية وحياتية مختلفة يحتاج فيها المسلم إلى رأي الشرع وحكمه<sup>(1)</sup>.

كما يلجأ الكثير من المشاهدين إلى برامج الفتاوى لتعلمهم بعض الأمور التي يجهلونها كطريقة أداء العبادات والمعاملات المختلفة، وهنا يبرز الهدف التعليمي بالإضافة إلى النصح والإرشاد الذي يسعى إليه ضيوف البرنامج محل الدراسة من خلال إجاباتهم على مختلف الأسئلة التي لا يدخلون فيها بتقدم النصيحة والإرشاد المشاهدين لما فيه خير لهم.

كما يعملون على تربيتهم على محاسن الأخلاق والآداب والسلوك النبوي الذي يجعلهم من الصالحين المقربين إلى الله سبحانه وتعالى.

ثانيا: تحليل فئات الشكل (ماذا قيل؟):

## 1. فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا"

## جدول رقم 07: يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج محل الدراسة.

الأساليب الإقناعية	التكرارات (ك)	النسب المئوية %
الأساليب العقلية	474	70,22
الأساليب العاطفية	201	29,78
المجموع	675	100

(1)-ناصر بن عين الرحمان الهزاني، مرجع سبق ذكره، ص200.

يبين الجدول رقم 07 الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" والتي تحصلت فيها الأساليب العقلية على المرتبة الأولى بمجموع 474 تكرارا ما نسبته 70,22% في حين تحصلت الأساليب العاطفية على مجموع 201 تكرارا ما نسبته 29,78%، ويعود ذلك إلى طبيعة المادة المقدمة في البرنامج عينة الدراسة التي تستند إلى تعاليم الدين الإسلامي، وتقوم على حقائق، وتهدف إلى الإقناع بالحكمة والموعظة الحسنة والبرهان العلمي والدليل المنطقي<sup>(1)</sup>.

#### جدول رقم 08: يوضح الأساليب العقلية في البرنامج محل الدراسة.

النسب المئوية %	التكرارات (ك)	الأساليب العقلية
24,05	114	تقديم الأدلة والبراهين
33,12	157	بيان الأحكام الشرعية
4,22	20	الاستشهاد بأحكام وإحصائيات
30,38	144	تقديم أمثلة من الواقع
8,23	39	الاستشهاد بوقائع تاريخية
100	474	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 08 تنوع الأساليب العقلية في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" حيث توزعت على خمسة أساليب، عادت فيها المرتبة الأولى لأسلوب بيان الأحكام الشرعية بمجموع 157 تكرارا ما نسبته 33,12%، في حين تحصل أسلوب تقديم أمثلة من الواقع على المرتبة الثانية بمجموع 144 تكرارا ما نسبته 30,38% يليه أسلوب تقديم الأدلة والبراهين بمجموع 114 تكرارا ما نسبته 24,05%، ثم أسلوب الاستشهاد بوقائع تاريخية بمجموع 39 تكرارا ما نسبته 8,23% وأخيرا أسلوب الاستشهاد بأرقام وإحصائيات بمجموع 20 تكرارا ما نسبته 4,22%.

إن حصول أسلوب بيان الأحكام الشرعية على أعلى نسبة يرجع إلى طبيعة برامج الفتاوى التي تقوم أصلا على بيان الأحكام الشرعية في مختلف المسائل المطروحة انطلاقا من كون الفتوى هي الإخبار بحكم الله تعالى عن دليل شرعي<sup>(2)</sup>، وهو ما توصلت إليه دراسة زينب محمد حامد حسن المعنونة بـ"تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري (دراسة تحليلية وميدانية)"، والتي أكدت فيها تصدر الأحكام الشرعية مضمون الأسئلة التي يطرحها المتصلون على الهواء، ويتفق مع نتائج دراسة ناصر بن عبد الرحمان الهزاني المعنونة بالفتوى في القنوات الفضائية العربية - دراسة في التعرض والمشاهدة- التي توصلت إلى كون دافع معرفة الأحكام الشرعية كأبرز الدوافع وأهمها بالنسبة لعدد كبير من

(1)- حيدر السلامي: الخطاب الديني عبر الأثير، عن موقع:

www. Ahewar.org/debat.art.asplaid=102355 تاريخ الزيارة يوم 25-01-2013.

(2)- ناصر بن عبد الرحمان الهزاني: مرجع سبق ذكره، ص156.

أفراد العينة، وهي النتيجة نفسها التي أكدتها نتائج دراسة سليم مغراني المعنونة بـ"سوسيولوجية الفتوى الفضائية في المجتمع الجزائري"، والتي توصل فيها إلى أن الأئمة يستخدمون برامج الإفتاء في القنوات الفضائية من أجل زيادة ثقافة وعلم الإمام لمعرفة الأحكام الشرعية وكذا استعمالها في الإفتاء.

#### جدول رقم 09: يوضح الأساليب العاطفية في البرنامج محل الدراسة.

النسب المئوية %	التكرارات (ك)	الأساليب العاطفية
17,91	36	الاستناد إلى مصادر لها سلطة
17,41	35	الأساليب اللغوية
9,45	19	صيغ أفعال التفضيل
49,75	100	الترغيب والترهيب
5,48	11	أخرى تذكر
100	201	المجموع

من خلال الجدول رقم 09 يتضح لنا تنوع الأساليب العاطفية المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" حيث حظي أسلوب الترهيب والترغيب على أكبر التكرارات بمجموع 100 تكرارا ما نسبته 49,75%، تلاه أسلوب الاستناد إلى مصادر لها سلطة بمجموع 36 تكرارا ما نسبته 17,91%، ثم الأساليب اللغوية بنسبة 17,41% فصيغ أفعال التفضيل بمجموع 19 تكرارا و5,48% وأساليب أخرى بمجموع 11 تكرارا ونسبة 5,48%، والأسلوب العاطفي الأكثر ظهورا كان أسلوب الترهيب والترهيب، وهو من أساليب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وقد جاء في القرآن الكريم لملائمته وطبيعة النفس البشرية التي تحتاج دائما إلى هاتين الوسيلتين المهمتين، ترغيبا في الخير والحث عليه وبيان أجر فاعله وجزائه في الدنيا والآخرة، وترهيبا في الشر وبيان ما يترتب عليه من العاقبة السيئة في النار، كما يرتبط مفهوم الترهيب والترغيب بمفهوم الثواب والعقاب، لأنّ ما يؤول إليه الترغيب هو الثواب، وما يؤول إليه الترهيب هو العقاب<sup>(1)</sup>.

وهذا ما استخدمه كل من القائم بالاتصال والضيوف في مواضع عديدة من البرنامج لدفع المشاهدين لفعل الخير وترك الشر كبيان فضل العبادات وثواب أدائها وما يترتب على تاركها من عقوبات في الدار الآخرة<sup>(2)</sup>.

وهذا لا يمنع القائمين على برنامج "هلا سألوا" من استخدام الأساليب العاطفية الأخرى من أجل إقناع المشاهد بضرورة سلك الطريق الصحيح لما له من خير في الدنيا والآخرة.

(1) - كفاية الله همداني: الترغيب والترهيب في السياق القرآني، مجلة القسم العربي، العدد 22، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، 2015، ص 96 ثم

تحميله من الموقع: pu\_edu.pks.arabic.pdf تاريخ الزيارة 2019-06-29 على الساعة: 18:11.

(2) - المرجع نفسه، ص 96.

جدول رقم 10: يوضح توزيع مستويات اللغة المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" على المصادر المحلية.

المجموع		الجمهور		الضيوف		القائم بالاتصال		المصادر المحلية مستوى اللغة
%	ك	%	%	ك	ك	%	ك	
30,19	131	0,93	01	34,52	68	47,69	62	الفصحى
40,55	176	5,61	06	58,37	115	42,31	55	مزيج بين الفصحى والعامية
29,26	127	93,46	100	7,91	14	10	13	العامية
100	434	100	107	100	197	100	130	المجموع

يبين الجدول رقم 10 مستويات اللغة المستخدمة في برنامج الفتاوى "هلا سألوا" والذي غلب فيه المزيج بين الفصحى والعامية بنسبة 40,55%، ومجموع تكرارات 176 تكرارا، تلاه مستوى الفصحى بمجموع 131 تكرارا ونسبة 30,19%، وأخيرا مستوى الدارجة بمجموع 127 تكرارا ونسبة 29,26%.

ويرجع غلبة مستوى المزيج بين الفصحى والعامية إلى طبيعة برامج الفتاوى الموجهة إلى جمهور عام يطرح أسئلة على الضيف والذي يضطر فيها إلى الإجابة على تساؤلاتهم بلغة بسيطة يمزج فيها بين الفصحى والعامية لتسيير الفهم وجعل المشاهد يحصل على الفتوى بطريقة بسيطة، أما استخدام الفصحى فيرجع إلى كون بداية البرنامج عبارة عن مقابلة وحوار بين الضيوف والقائم بالاتصال حول قضية أو موضوع معين، بالإضافة إلى المرتبة العلمية والباع الفكري لمقدمي البرنامج والضيوف التي جعلت من هذا المستوى الأنسب للاستخدام.

أما استخدام مستوى العامية فيرجع إلى كون البرنامج عبارة عن أسئلة من قبل المشاهدين حول بعض الأمور لمعرفة حكم الشرع فيها تطرح بلغة الجمهور، أو عامة الناس وهي اللغة الدارجة أو اللهجة التي يتكلم بها هؤلاء الجمهور في كل المواطن بما فيها وسائل الإعلام.

### النتائج العامة للدراسة:

- اتضح من خلال الدراسة أن الموضوعات التي يتناولها برنامج الفتاوى "هلا سألوا" أغلبها فقهية تخص أمور العبادات والمعاملات والحدود، مع ظهور محتشم للموضوعات العقائدية والثقافية وانعدام الموضوعات السياسية.

- يعتمد برنامج الفتاوى "هلا سألوا" في استقاء معلوماته على مصادر متنوعة امتزجت فيها المصادر المحلية (قائم بالاتصال، ضيف، جمهور) مع المصادر الخارجية (قرآن كريم، سنة نبوية شريفة، سيرة نبوية شريفة، أقوال وأفعال الصحابة، أقوال المفسرين، الشعر والشعراء، الأمثال والحكم)، وذلك تماشيا وطبيعة البرنامج.

\_ استخدم برنامج الفتاوى "هلا سألوا" عدة أساليب لإقناع جمهور المشاهدين وهي تتراوح بين أساليب عقلية وأخرى عاطفية.

- سعى برنامج الفتاوى "هلا سألوا" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت أساسا في توعية المشاهدين بأمر دينهم بالإضافة إلى تعليمهم و تثقيفهم ونصحهم وإرشادهم لما فيه صلاحهم.
- جاءت اللغة في البرامج الدينية محل الدراسة في عدة مستويات غلب عليها مستوى المزيج بين الفصحى والعامية.

## خاتمة

حاولت هذه الدراسة التطرق إلى طبيعة برنامج الفتاوى "هلا سألوا" والذي يعد من بين برامج الفتاوى التي تبث عبر مختلف الفضائيات الإسلامية والعربية، والتي ينبغي عليها التنوع في موضوعاتها خصوصا في ظل ظهور مجالات معاصرة للفتوى تستدعي معرفة حكم الشرع فيها كالموضوعات الاجتماعية والسياسية والعلمية... الخ، مع ضرورة مشاركة المرأة في هذه البرامج وفق ضوابط وتعاليم الشريعة الإسلامية، وضرورة العمل أيضا على وضع مختلف الضوابط التي من شأنها أن تحافظ على شرعية الفتوى ومصداقيتها خصوصا في ظل الانتشار الواسع للفتوى عبر مختلف وسائل الإعلام.

## قائمة المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الحديث الشريف.
- 3- الكتب:
- 1 أحمد الزيدي طه وآخرون: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013،
- 2 أحمد طعيمة رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)، (د،ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د،ت)،
- 3 ابن عمر بن سالم بازمول محمد: تغير الفتوى، ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1995.
- 4 تمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر 2007
- 5 حارث الضاري مثنى ، أحمد الزيدي طه وآخرون: الإعلام الإسلامي: الواقع والطموح، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، دار النفائس للنشر والتوزيع، العراق، 2007.
- 6 زيان عمر محمد: البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983
- 7 عبد الحميد محمد: بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1992،
- 8 عبد الحميد محمد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2009،
- 9 عبد الحميد محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1992.

- 10 - ابن عبد الرحمن الهزاني ناصر: الفتوى في القنوات الفضائية العربية (دراسة في التعرض والمشاهدة)، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011.
- 11 - القرضاوي يوسف: الفتوى بين الانضباط والتسيب، (د،ط)، مكتبة رحاب، الجزائر، (د.س).
- 12 - منير حجاب محمد: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، (د،ط)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004
- 4- القواميس والمعاجم:
- 1 أبو الحاقة أحمد وآخرون: معجم النفاثس الوسيط، ط1، دار النفاثس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.
- 2 ابن منظور: لسان العرب، الجزء الثامن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2005.
- 5\_ الرسائل الجامعية.
- 1 - ابن علي هندية محمد: البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية "دراسة تحليلية ميدانية تقويمية على عينة من البرامج الدينية والجمهور السعودي والعربي، رسالة دكتوراه-غير منشورة - كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية 1423-1424.
- 2 محمد حامد حسن زينب: تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012
- 6- المقالات:
- 1 - همداني كفاية الله: الترغيب والترهيب في السياق القرآن، مجلة القسم العربي، العدد 22، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، 2015.
- 7- المواقع الالكترونية:
- 1 محمد عبد الله المرزوقي حسن، عبد الكريم محمد حماد حمزة: الفتاوى عبر الفضائيات على الرابط التالي: <http://myjms.mohe.gov.my/index.php/infad/article/view/2858/659> تاريخ الزيارة: 14-01-2018.
- 2 صفرائي سليم: سوسيولوجية الفتوى الفضائية في المجتمع الجزائري، عن موقع: <http://indexpolls> تاريخ الزيارة يوم 28-02-2019.
- 3 عبد الناصر أبوالبصل: ضوابط الفتوى عبر الفضائيات على الموقع التالي: <http://www.aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId=30> تاريخ الزيارة يوم 02-2018\_01
- 4 للسلامي حيدر: الخطاب الديني عبر الأثير، عن موقع: [www.Ahewar.org/debat.art.asplaid=102355](http://www.Ahewar.org/debat.art.asplaid=102355) تاريخ الزيارة يوم 25-01-2013

8- المراجع الأجنبية:

- 1- Oxford advanced learner's : **dictionary international student's** edition ,7<sup>th</sup> edition , oxford university press ,1948.